

التهاب المفاصل الصدفي

تعريف الصدفية:

هو مرض مناعي غير معددي وهو عبارة عن طفح جلدي لونه احمر تعلوه قشور رمادية قد يصيب الجلد بكميات قليلة واحجام صغيرة أو كبيرة وبعدهد أكبر، الطفح ذاته ممكن ان يتواجد في فروة الرأس بطبقة قشور مرتفعة مزعجه لدى الكثير.

لدى بعض المرضى تتكون حبوب تحتوي على ماء او صديد في باطن الكفين والقدمين.

المرض قد يصيب ايضاً الاظافر بتكون حفر صغيره جدا على سطح الأظفر، زيادة سماكة الأظافر الى درجة التشوه، او انفصال الأظفر عن الجلد.

علاجاته مختلفة حسب تقييم طبيب الجلدية ابتداء بمراهم تحتوي على الكورتيزون، مراهم تحتوي على فيتامين د، حمض الساليسيلك، علاج ضوئي ولدى تقدم الحالات قد يصف الطبيب حبوب كيميائية مثل الميثوتركسيت او أبر بيولوجية مثبطة للالتهاب وغيرها الكثير التي توصف عن طريق طبيب الجلدية.

كون المرض مناعي فهو قد يصيب أعضاء الجسم المختلفة وقد يسبب تبعاً لذلك التهاب المفاصل وهنا المرض يسمى ب التهاب المفاصل الصدفي

٣٠٪ تقريباً من المصابين بصدفية الجلد لديهم خطورة الاصابة بالتهاب مفاصل. حتى ان البعض قد يصابون بالتهاب المفاصل بسنوات قبل ظهور الطفح الجلدي والبعض الاخر يعاني من الم المفاصل بدون وجود طفح جلدي عند وجود تاريخ مرضي بالعائلة

السبب:

حتى الآن سبب الإصابة بالمرض مجهول لكن اصابة المريض او أحد افراد اسرته بالصدفية الجلدية يجعل المريض أكثر عرضه للإصابة بالمرض وهذا لا يعني ان المرض وراثي، لكن قد يكون السبب مرتبطاً بالجينات.

الأعراض (تختلف من مريض الى الآخر): تمر بفترات تتحسن فيها الأعراض أو تتحول إلى تخفيف حدة المرض بالتناوب مع أوقات تصيب الأعراض فيها أسوأ

- احمرار، تورم وألم في أكثر من مفصل باليد، الاكواع، الركب، او مفاصل الحوض والظهر، لكن قد تكون الإصابة في مفصل واحد فقط.
- في حالة إصابة مفاصل اليد قد تسبب انتفاخ في الأصابع، وغالباً ما تصيب المفاصل الخارجية في الأصابع.
- بعض المرضى قد يعانون من التهاب في الاوتار التي تربط العضلات بالعظام
- قد يعاني المريض فقط من الألم في الظهر خاصة أسفل الظهر
- تيبس بالمفاصل والظهر مدة قد تصل الى النصف ساعة بعد الاستيقاظ من النوم ويخف مع النشاط.
- البعض يصاب بالتهاب بالعين سواء كان احمرار بدون ألم او مع ألم.
- في بعض الأحيان تبدأ الاعراض بمشاكل في العين والذي قد يسبب ألماً واحمرار العين وتغمُّم الرؤية
- في بعض الحالات النادرة يصاب المريض بالتهاب بالصمام الاورطي ويمكن يزيد خطورة الاصابة بأمراض القلب والاعوية الدموية.

التشخيص:

لا يوجد أي فحص يؤكد التشخيص، عادة يكون من خلال التاريخ المرضي والفحص السريري. قد يحتاج الطبيب عمل بعض الاشعة للتأكد من التشخيص.

العلاج:

المرض ليس بالخطير في حال العلاج، يستطيع المريض ان يعيش بشكل طبيعي كالغير.

علاج لادوائى:

- رياضة وتقوية العضلات، تخفيض الوزن

- مساعدة اخصائي العلاج الطبيعي في بعض الالتهابات والألام التي لاتحتاج ادويه او تدخل طبيب.
علاجات دوائية:

- العلاج الفعلي يبدأ ب مسكن ألم ومضاد للالتهاب من مجموعة البروفين، او ديكلوفيناك، او نابروكسين، محاولة دوائين مختلفين بقوة تناسب الألم.
- ابر كورتيزون بالمفصل الملتهب
- مهم ايضا معرفة ان التوتر والحالة النفسية السيئة قد يسبب نشاط للصدفية ويؤثر عليها سلبا.
- في حال استخدام نوعين مختلفين من المسكنات بانتظام مع استمرار وجود الالم بعد استخدامها لفترة ٣ أشهر
- او في حال وجود سبب يمنع استخدامه هذه العلاجات قد يختار الطبيب علاجات أخرى تخفف من الالتهاب واختيار الدواء يعتمد كون المفاصل الملتهبة هي المفاصل الخارجية او الظهر.
- التهاب المفاصل الخارجية غير الظهر قد يعالجها الطبيب بعلاجات مثبطة لالتهاب مثل ميثوتركسيت او ازاثيوبرين او لفلوناميد، في حال عدم التحسن بعد ٣ - ٤ أشهر قد يضيف الطبيب دواء اخر من الادوية الحيوية. وجميع ما ذكر هنا قد يسبب تثبيط للجهاز المناعي مما قد يعرض المريض للعدوى أكثر من غيره.
- التهاب مفاصل الظهر قد يبدأ الطبيب في العلاجات الحيوية مباشرة.
- هناك ايضاً ادوية اخرى اثبتت فعاليتها ومن الممكن استخدامها في حال عدم فعالية الادوية المذكورة.